

شرح سنن أبي داود (٨٢١) | الشيخ عبد الله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

قال حدثنا القعنبى عن مالك عن ابن شهاب عن سليمان ابن يسار عن عبدالله ابن عباس قال كان الفضل ابن عباس رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءته امرأة من خثعم تستفتيه - [00:00:00](#)

فجعل الفضل ينظر اليها وتنظر اليه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصرف وجه الفضل الى الشق الاخر. فقالت يا رسول الله ان فريضة الله على عباده في الحج ادركت ابي شيخا كبيرا. لا يستطيع ان يثبت على الراحلة - [00:00:20](#)

احج عنه قال نعم وذلك في حجة الوداع في هذا الحديث هذه المرأة جاءت تستفتي النبي صلى الله عليه وسلم ان اباه شيخ كبير قد ادركته فريضة الحج وهو لا يستطيع الركوب - [00:00:45](#)

امرها صلى الله عليه وسلم ان تحج عنه وفيه ان الحوض لابن عباس كان رديف النبي صلى الله عليه وسلم وان هذا كان في حجة الوداع من المعلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحج الا حجة واحدة - [00:01:11](#)

التي هي حجة الوداع وقد سبق الكلام في هذا كان النبي صلى الله عليه وسلم لما صرف من عرفات اردف خلفه على ناقته اسامة ابن زيد الى ان وصل مزدلفة - [00:01:33](#)

ثم لما بات في مزدلفة وصلى الفجر وبقي يذكر الله عند المشهد الحرام كما امره الله جل وعلا الى ان اسفر جدة اردس الفضل ابن عباس ذهب قاصدا منى واراد الفضل - [00:01:55](#)

بمنصرفه من مزدلفة ذاهبا الى رمي الجمرة وفي اثناء الطريق بقية هذه المرأة وفيه ان الفضل ابن عباس صار ينظر اليه استدل بعض الناس في هذا على ان انه يجوز - [00:02:21](#)

كشف وجه المرأة انه لا دليل فيه لان النبي صلى الله عليه وسلم صار يمسك وجه الفضل رأسه ويسره عن النظر اليه مما يدل على ان النظر لا يجوز قد ذكر الله جل وعلا ذلك في القرآن - [00:02:47](#)

امر بغض البسط هذا ما يلزم المرأة كاشفة وجهها بالكلية انه اخرجت عينيها او شيء من الوجه حتى يسأل وتنظر وفي هذا انه يجوز سماع كلام المرأة عند الحاجة كلام المرأة عورة - [00:03:09](#)

فينبغي ان ان تكلم الرجال الا عند الحاجة احتاجت الى ذلك ان المرأة يجوز ان تحج عن الرجل الحج يكون صحيح وان كانت المرأة تشعل في الاحرام ما لا يفعله الرجل - [00:03:40](#)

اللبس المخيط وما اشبه ذلك ومع هذا يجوز ان تنوب عن الرجل بالحج وفيه ان الرجل اذا كان متمكنا من الحج انه لا يحج عنه وانما يحج عن الذين لا يستطيعون الحج - [00:04:05](#)

اما لكبر وهمر بحيث لا يستطيع المشي ويستطيع الركوب فمثل هذا يسميه العلماء المعضوب الذي لا يرجى برؤه ومثله المريض اذا مرض مرضا لا يرجى انه يا طين مالك ويعافي - [00:04:27](#)

يجوز ان يحج عنه وان كان حيا اما المريض الذي يرجى برؤه او الذي مثلا يستطيع المضي بنفسه فانه لا يحج عنه قولي هنا وابي لا يستطيع الركوع وسيأتي انه ايضا - [00:04:53](#)

واذا حملته اخشى عليه يعني اذا حمل على الراحلة وربط يخشى عليه مثل هذا يحج عنه وان كان ايا وفي هذا ايضا جواز الاراداف على الدابة اذا كانت تطيق ذلك - [00:05:19](#)

وفيه تواضع النبي صلى الله عليه وسلم ووقوفه لسؤال المرأة وارادافه خلفه ان يردفوا ثم كذلك العكس هنا الرجل ايضا يحج

عن المرأة يجوز اما هذا في حج الفرو - 00:05:40

اما النفس العلماء يتوسعون فيه اكثر قال حدثنا حفص بن عمر ومسلم بن ابراهيم بمعناه قال حدثنا شعبة عن نعمان بن سالم عن عمرو بن اوس عن ابي رزين قال حفص في حديثه رجل من بني عامر - 00:06:04

انه قال يا رسول الله ان ابي شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة ولا الطعن قال احجج عن ابيك واعتمر في هذا الحديث انه لا يستطيع الحج ولا العمرة ولا يستطيع الطعن ولا يستطيع الحل - 00:06:26

لو قال احج عن ابيك واعتمر قوله احجج واعتمر امر هل يلزم الانسان اذا كان له قريب مثل الاب الابن واشبه ذلك وهو مستطيع وهذا القرين في هذه الصفة ما يستطيع الحمل ولا يستطيع المشي - 00:06:47

يلزمه يجب عليه ان يحج عنه لانه قال هنا احج عن ابيك واعتمر والامر اذا جاء من النبي صلى الله عليه وسلم يدل على الوجوب الا ان يأتي صارف يصرفه - 00:07:13

جواب ان هذا لا ينسى الا اذا كان فهذا الذي ما يستطيع الحج لديه مال بامكانه حج عنه به اذا كان لديه مال يجب عليه ان يخرج من المال ما يحج به - 00:07:29

سواء من قريبه او من اجنبي ولكن اذا تبرع قريبه تبرع للحج عنه فانه يجزيه ذلك بالاتفاق وهذا مقتضى النص هنا ولكن الكلام في الوجوب ولا خلاف في ان كل من - 00:07:58

تبرع عن اخر سواء كان قريبه او بعيدا عنه انه يجزيه بها يسقط عنه الواجب وفي هذا دليل على وجوب العمرة لانه قال حج عن ابيك واعتمر وهذا اصلح نص جاء - 00:08:25

في وجوب العمرة وذهب كثير من العلماء على ان العمرة ليست واجبة وانما الفرض الحج فقط وهذا دليل على ان العمرة تجب لانه قال حج عن ابيك واعتمر اما قول الله جل وعلا واتموا الحج والعمرة لله - 00:08:47

فليس في هذا دليل على وجوب العمرة وانما فيه دليل على وجوب ائتمان اتمام العمرة اذا شرع فيها اذا دخل الانسان بالعمرة او في الحج يجب عليه ان يكملهما ولا يجوز - 00:09:12

ان يخرج منهما قبل التمام والكمال قوله تعالى في هذه الاية واتموا الحج والعمرة لله ثم هذا ايضا النيابة في الحياة العبادية وهذا يقول العلماء انه خاص بالحج اما ما عدا ذلك من العبادات فلا احد ينوب عنها - 00:09:32

ما احد يصلي عن احد مثلا اذا كان اذا عجز الانسان عن الصلاة اعجز لا احد يصلي علي غيره يقول اوكلك ان تصلي عني بل عليه ان يصلي ما دام مستطيعا - 00:10:04

اذا كان يستطيع ان يصلي قائم وجب عليه ان يصلي قائم اذا كان لا يستطيع يصلي جالس واذا كان لا يستطيع ان يصلي جالس يصلي على جنب على جنبه استقبل القبلة ويصلي - 00:10:27

واذا كان ما يستطيع حتى على جنب وفي ومعه عقله وفكره وجب عليه ان يصلي بالنية ولو بالاشارة بعينه يركع ويسجد بالاشارة يشير بعينه ما يفعله بعض الناس يشرب بيده - 00:10:47

الله جل وعلا لا يكلف نفسا الا وسعها اما اذا عجز نهائيا لا فكر مع هذا تسقط عنه تسقط عنه ولا تقضى عنه ولا تقضى الصلوات ومثله الصوم فهل مثلا - 00:11:11

جنوب لسان عن اخر في الصيام سيأتي ان الرسول صلى الله عليه وسلم سئل عن هذا وقال سيأتينا هذا في كتاب الصيام ولكن هذا في صوم النذر وخص كثير من العلماء ذلك بصيام النذر فقط - 00:11:34

اما صيام الفرض فان الله جل وعلا اخبر ان الذي لا يطيقه يطعم الذي لا يطيق يطعم مسكين عن كل يوم جاء صح عن ابن عباس وغيره من الصحابة انه قال هذه لم تنسخ - 00:12:00

وانما هي للمريض والعاجز الكبير والمرأة الحامل التي تخشى على ولدها اذا صامت وما اشبه ذلك يطعمون ويفطر يأكل وهذا سيأتي ثم ان الحج انا الغيب يجب ان يكون ممن حج عن نفسه كما سيأتي - 00:12:24

اما الذي ما حج عن نفسه فانه لا يصح ان يحج عن غيره ان من غيره لابد ان يحج عن نفسه اولاً ثم اذا شاء بعد ذلك يحج عن غيره حج وكذلك - 00:13:00

اذا كان مدفوعاً له مال ليحج به وكان عاجزاً مثلاً عاجزاً ما يستطيع ان يخرج ليس عنده شيء فوجد من يدفع المال ليحج عنه او عن وليه قريبه هل يجوز ان يحج - 00:13:19

انه لا يستطيع ان يحج بنفسه التهاد ما يصح منه الحج حتى يحج عن نفسه ان قدر ان الحج عن غيره انه سيأتي الكلام على هذا. نعم قال حدثنا اسحاق بن اسماعيل الطلقاني وهـل نادوا ابن السري المعنى واحد - 00:13:46

قال اسحاق حدثنا عبدة بن سليمان عن ابن ابي عروبة عن قتادة عن عذرة عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلاً يقول - 00:14:12

لبيك عن شبرمة قال من شبرمة قال اخ لي او قريب لي قال حججت عن نفسك قال لا. قال حج عن نفسك ثم حج عن شبرمة في هذا الحديث اولاً - 00:14:27

انه ينبغي لمن حج عن غيره ان يذكر اسمه في التلبية يقول لبيك عن فلان ما سمعنا في هذا لبيك عن شبرمة كذلك في النية ينوي انه احرم عنه وينوي انه يطوف عنه وينوي - 00:14:45

انه يقف وهكذا في جميع مناسك الحج ومع هذا اذا صلحت نية الانسان فانه يسقط الواجب عن المحجوج عنه ويؤجر الحاج يكون له الاجر وله الفضل وفضل الله واسع الا ان الحج - 00:15:07

ما يكون عن اثنين ما يكن الا انواع والفرض سقوط الفرض شيء اخر. فالفرض ما يسقط الا عنوان ولكن الاجر يشترك فيه النائب والمنوب عنه الحاج والذي ضج عنه يشتركون في الاجر - 00:15:37

هذا اذا كان الذي حج عن غيره متبرعاً او كان اخذ المال لاجل ان يتقوى به الحج فقط اخذ ليحج اما ان كان يحج ليأخذ المال فهذا لا خير في عمله - 00:16:01

لانه يعمل لاجل المال وهو من عمل الدنيا الله لا يقبل العمل الذي لا يكون له خالص هذا مثل هذا ما يقال انه حج وانما يقال انه عمل لاجل هذا المال الذي يأخذه - 00:16:23

ثم لهذا السائل ينبغي ان يستفصل ويستفسر الى المسؤول لما قال لبيك عن شبرمة سأل قال من شبرمة قال اخ له وجاء انه ميت اخ ميت وهذا الذي مات يعني انه مات بعد ما اسلم - 00:16:43

دخل في الاسلام وجب عليه الحج ثالث الامر الثالث ان الاصل في هذا ان يؤدي الانسان ما وجب عليه هو اول يؤدي الواجب عليه اولاً قبل الاذي عن الغيب وهذا - 00:17:12

عبادات المعاملات وفي كل ما يلجأ يجب ان يؤدي ما وجب عليه اولاً وان كان الذي يؤدي عنه والده او والدته لابد ان يؤدي الشيء الذي يلزمه اولاً ثم انه قال - 00:17:36

في هذا حج عن نفسك اولاً ثم حج حج عن شبرمة. فدل هذا على ان الانسان لو احرم بحج او عمرة بنية بنية انها عن غيره وهو لم يحج عن نفسه - 00:18:02

او لم يعتزم عن نفسه ثم في اثناء الحج والعمل طلب النية بانها تكون له انه لا شيء عليه وهذا الذي يفهم من هذا الحديث وعلى حج عن نفسك يعني هذا الحج اجعله عن نفسك اولاً - 00:18:25

وهذا كان في اثناء الحج ثم حج عن صورة يعني سنة اخرى سنة من سنة اخرى مما يأتي وهذا مثل ما مر في الاحرام الانسان اذا احرم احراماً مطلقاً يجوز له ان يصرفه الى ما يشاء - 00:18:49

ان شاء ان يكون تمتع ان شاء ان يكون ايران ان شاء ان يكون افراد بل لو ان الانسان مثلاً احرم بالحج مفرد يجوز في اثني قبل ان ينتهي من العمرة ان يجعلها - 00:19:15

ينتهي من الطواف ومن السعي ويأتي وقت الحج يشرع بالحج يجوز ان يجعله ان يجعلها عمرة ثم يتحلل وان كان قبل ذلك ما نوى

وهذا الذي يسمى الفسق حجي الى العمرة - 00:19:40

قد مضت الاحاديث في هذا هذا الحديث ايضا يدل على ذلك قلب النية في ادنى العمل الى شيء اخر الى امر اخر وانه لا يؤثر بالحج ولا يلزمه شيء لا دم ولا غير. نعم - 00:20:04

قال باب كيف التلبية التلبية يعني كيفية التلبية ما هي والمقصود بهذا تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم التي حفظت عنه وكذلك تلبية اصحابه الذين يلبن وهو يسمع يسمعون ويسكت - 00:20:28

لان من الاصول التي علمت ان السنة التي يحتج بها ويعمل بها هي اقوال الرسول صلى الله عليه وسلم واعماله وتقريراته التي يكررها يعني تعمل وهو يرى وحاول فيقر العامل عليه - 00:20:58

يكون ذلك سنة يكون فيه حجة فاذا عمل اصحابه عمل وهو الشاهد ذلك ويسمعه فلم ينكر يكون ذلك سنة قال حدثنا القعنبي عن مالك عن نافع عن عبد الله ابن عمر - 00:21:27

ان تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم لبك لبك لا شريك لك لبك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك قال وكان عبد الله ابن عمر يزيد في تلبيته - 00:21:47

لبك لبك وسعديك والخير بيدك والرغاء اليك والعمل فهذه تلبية النبي صلى الله عليه وسلم كما رواها عدد من اصحابه ما كان يزيد عليه لبك اللهم لبك لبك لا شريك لك لبك ان الحمد لك والنعمة - 00:22:06

هو الملك ومعنى التلبية لبى مأخوذة من لب الشيء وهو خالص يعني اخلص لك العمل واصفيه ولا يكون فيه لاحد شيء انها مأخوذة من اللزوم لبى من مكان لبى بالمكان لب يلبي به اذا لزم - 00:22:28

ومنه اللذة التي باسفل العنق فهو ملتزم بهذا لا ينفك عنه وقت من الاوقات لانه التوحيد وعبادة الله لو انه ثم استثنى هذه لبك لبك هذي تثنى لان المفرد اذا قال لبك - 00:23:05

صار اثنين وهو لانه يقول اجابة لك بعد اجابة. اجابة متكررة لا امتنع عنها ولا احيد عنها بل اكررها والزمها ثم هذه الاجابة لابد ان تكون لامر سبق في دعاء لنداء - 00:23:43

والامر الذي سبق هو دعوة الله خلقه للحج ولله على الناس حج البيت هذه الدعوة واذا قال الانسان لبك يعني اجبتك يا رب اجبتك عندما دعوتني لحج البيت واجابتي لك - 00:24:12

اجابة بعد اجابة متكررة لازم لها لا احيد عنها ولا ارغب عنها ثم فيها ايضا الاخلاص هذا العمل يكون لك خالصا لا اقصد به لا دنيا ولا اقصد به منشأة اخرى من منافع - 00:24:40

الحياة الدنيا وانما اقصد بذلك وجهك ورضاك واثابت ولهذا كررت واما الزيادة التي قالها عبدالله بن عمر ما هي جاء انه اخذها من ابيه والده عمر هو ان عمر كان يقولها والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع - 00:25:07

ولكن النبي صلى الله عليه وسلم ما يزيد على تلبيته وكذلك سيأتينا غير هذا ايضا انهم زادوا في بعض الكلمات والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع ذلك دل هذا على جواز الزيادة - 00:25:37

الزيادة التي قالها ابن عمر وسعديك والخير في يديك. الشر ليس اليك لبك سعديك والرغاء والعمل يعني انا ارغب بفضلك واعمل لك وكذلك ما سيأتي لبك حقا حقا تعبدا ودقة وغير هذا - 00:25:58

مما كان الصحابة يقولون والنبي صلى الله عليه وسلم يسمعهم ولا ينهار هذا يدل على الجواز ولكن ايها افضل الكون الانسان يزيد عن تلبية النبي صلى الله عليه وسلم او يلازمها - 00:26:26

هنا الافضل ان يلازم الانسان تلبية النبي صلى الله عليه وسلم. ويكتفي بذلك لان ما لزمه النبي صلى الله عليه وسلم يدل على الفضل ولا يمكن ان يترك النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:48

شيء طويل يعني افضل مما لزمه وقال هذا يدل على ان ما قاله النبي ولباه به النبي صلى الله عليه وسلم يكون هو الذي ينبغي ان يلازم ويقال ويكرر ثم - 00:27:08

ان هذا فيه دليل على ان التلبية يقال جهرا انهم يسمع بعضهم بعض اسمعون وسيأتي ان هذا مأمور به لرفع الصوت بالتلبية انه مأمور به ولكن هذا للرجال كما سيأتي - [00:27:27](#)

الذي يأخذ له اجر اذا صلحت نيته يعني يأخذ المال شوقا للمواقف مواقف الحج هناك يقف فيها ويدعو ويتعبد ويؤدي هذا الحج عن غيره هذا له اجر عظيم ولكن اذا كان يأخذ المال - [00:27:54](#)

يحج لاجل المال فقط او يحج لانه يقف في المشاعر ويدعو لاجل المال. هذا ما له اجر. وحجه ايضا ما هو ما هو بنافع لانه حج للدنيا ما حج للآخرة - [00:28:23](#)

وكل الاعمال التي يتقرب بها الى الله ما يجوز ان تكون من اجل الدنيا. ولا يجوز ان تكون من اجل شيء لان الانسان اذا عمل هذا العمل يجري الدنيا معناه ما اخلص عمله - [00:28:42](#)

ما اخلص عمله لله نفع مادي يا خالد يدورون اشي ما هو في هذا. اشي ما تدور في الاعمال الصالحة بالقرب العلماء يقولون ما يجوز ان يكون التقرب الى الله يؤخذ عليه اجر. ما يصح اخذ الاجر على القربة - [00:28:58](#)

الكرب التي يتقرب اليها الى الله ما يصح اخذ الاجر عليه ولكن اذا كان الانسان يأخذ ليتقوى يأخذ المال ليتقوى يتقوى به يستطيع لو لم يحصل له هذا. هذا هو الذي يكون له اجر - [00:29:20](#)

وهو الذي يكون حجه صحيح ومثل ذلك جميع القربات جميع الاعمال اعمال البر ما يجوز ان يكون الانسان يقصد فيها المال يقصد بها الدنيا فان قصد بها الدنيا ليس له الا ما قصد - [00:29:40](#)

انما الاعمال بالنيات وانما لكل بع ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او لامرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه - [00:30:00](#)

يعني اذا كان الهجرة والهجرة ايضا من افضل الاعمال يكون الانسان هاجر لاجل مال او لاجل ان يتزوج امرأة لا يكون له من اللازمة من العمل والاجر الا هذا الشيء الذي قصد فقط - [00:30:18](#)

وهذا الحديث جعله سبب العلماء يقولون ان رجلا خطب امرأة يقال لها ام قيس وقالت ابت عليه الا ان يهاجر ان تجيبه الا ان يعاجل فهاجر من اجل ذلك فسمي مهاجر ام قيس - [00:30:36](#)

جاء هذا الحديث على هذا السبب من كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله واجره على الله. وهذا الذي يؤجر هجرته الى دنيا يصيبها لو امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه - [00:31:03](#)

ومثل هذا يقال في الحج وفي غيرها من اعمال القرى لغيره لاعمال القرى من حج لاجل المال فهو حج للمال ما حج لله اجر المال فليس له الا المال ولهذا - [00:31:23](#)

اذا حج الإنسان بهذه الصفة يقال انه اللي حج الالات الحاجة سيارة والا البعير لانه له مقصد معين وهو الدنيا والله جل وعلا لا يقبل من الاعمال الا ما كان خالصا له - [00:31:44](#)

خالصا لوجه ما اريد به العمل الصالح هذا شيء اخر يتركه الله جل وعلا كما جاء في صحيح مسلم وقال الرسول صلى الله عليه وسلم عن ربه جل وعلا انا اغني الشركاء عن الشرك - [00:32:05](#)

من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه قال حدثنا احمد ابن حنبل قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا جعفر قال حدثني ابي عن جابر بن عبد الله قال - [00:32:23](#)

اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر التلبية مثل حديث ابن عمر. قال والناس يزيدون ذا المعارك ونحوه من الكلام والنبي صلى الله عليه وسلم فلا يقول لهم شيئا - [00:32:42](#)

المعارج معناه انهم يقولون لبيك ذا المعارج لبيك ذا المعارج والمعارج جمع ما ارد والمعرج هو المصعد يعني المصاعب التي يصعد منها الملائكة قد قال الله جل وعلا في كتابه - [00:33:02](#)

المعارج يعرج الملائكة والروح اليه وصف نفسه بهذا ولهذا قاله الصحابة قال الصحابة ذلك اخذا من هذه الآية من الله للمعارج من الله

ذي المعارك تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة - [00:33:24](#)

وهذه الآية فيها اقوال للعلماء فيها خمسة اقوال او اكثر المقصود اليوم الذي وخمسين الف سنة منهم من يقول ان الملائكة تصعد الي في وقت لو مثلا سيره لكان بهذا المقدار - [00:33:52](#)

خمسين الف سنة ارتفاع العظيم بعيد جدا وقد جاءت الاحاديث ان ما بين السماء والارض مسيرة خمس مئة سنة وما بين السماء والسماء مسيرة خمسمائة سنة ولكن هذا يقول خمسين الف سنة - [00:34:23](#)

هذا اكثر بكثير جدا اجاب اصحاب هذا القول على ان هذا يختلف باختلاف السير السير قد يكون طيران مسرع جدا قد يكون اقل من هذا السماوات كل سماء اكبر من التي تحته - [00:34:46](#)

واوصى واعظم الله جل وعلا اخبر انه لقد خلقنا السماء السماوات ان لموسعون وانا لموسعون. يعني انها واسعة جدا وعلا انما نوعه في السمسم يعني الجنة انها في السماء وفي السماء هنا - [00:35:09](#)

يعني هل المقصود بها السماء المبنية؟ او انها في العلو قد جاء في الحديث الصحيح النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سألتكم الله الجنة فاسألوه الفردوس فانه وثق الجنة واعلى الجنة - [00:35:37](#)

وسقفه عرش الرحمن بمعنى هذا ان الفردوس فوق السماوات كله لو قسم لانه قال وسقفه عرش الرحمن وهذا لا يكون وسط الجنة وسط الشيء اعلاه الا اذا كان الشي مدور او مكور - [00:35:59](#)

الكرة هو الذي يكون وسطه اعلى وهكذا السماوات بهذه المثابة المقصود ان ارتفاع السماء ارتفاع هائل لهذا لا يمكن احد من الخلق يصل اليه لا يمكن ومع ذلك نراها يراها فوق الان - [00:36:23](#)

والذي نراه هو السماء الدنيا لان الله جل وعلا امرنا بالنظر اليها والتفكر فيه فلم ينظروا الى السماء فوقهم؟ كيف بنيناها وزيناها وما لها من خروج هذه هي السنة ولكن - [00:36:50](#)

الان الكفار يقولون ما في سمسم ما في سمسم وهذه التي ترى هذا الذي يرى انعكاسات غازات وانعكاسات البحار وانعكاسات الاجرام الاخرى فقط ويقولون دليل اننا اذا ذهبنا صواريخ هذه التي تذهب تغزو الفضاء على ما يقولون - [00:37:09](#)

وارتفعت مسافة عينة انعدمت الرؤية الرحمن يرى شيخوخنا ولا نرى شيئا وهذا صحيح الرؤيا للبعد الشاسع وذلك ان الشيء الذي يرى لابد ان يكون له مقابل مقابل يمكن ينعكس به - [00:37:43](#)

اما اذا لم يكن هناك شيء ينعكس به ما يرى والارض اذا ارتفعوا انهدمت انهدمت اه انعكاساتها لتصبح ما لها اثر نهائيا فتندعم الرؤية لاجل ذلك والا السما في مكانه - [00:38:10](#)

وهي التي ترى الان ونحن نؤمن بقول الله جل وعلا وبكتاب وهو حق اما قولهم فهذا وجه والواقع لا يخالف ما اخبر الله جل وعلا به ابدا ولكن الفهوم وهم الناس تنبوا - [00:38:30](#)

وقد لا تدرك المقصود والمراد ثم ان المقصود بالمعارج هو اماكن العروج التي يعرج معها الى الله سواء كانت للملائكة او للارواح التي تصعد الى الله فان كل روح اذا قبضت - [00:38:53](#)

صعد بها الى الله فان كانت الروح نقية ونقية فتحت لها ابواب السماء حتى تنتهي الى السماء العليا الى السماء السابعة تتجاوزها ثم يخاطب الله جل وعلا من يأتي بها من الملائكة - [00:39:17](#)

فيقول اعيدوه الى جسده الى الارض فمنها خلقتهم وفيها اعيدهم واليها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى لتعاد روح وهذا الصعود ولهذا في ظرف ما كان يجهز يجهز المي يغسل ويكفن - [00:39:46](#)

ويحمل الى الصلاة عليه والى والى القبر فاذا وضع في قبره جاءت الروح وعادت عادت الى جسد ثم يحيى يحيى حياة برزخية الله اعلم به لا يحتاج معها الى تنفس الى اكسجين قدرة الله - [00:40:11](#)

ما يمكن ان تحد بشيء ويصبح معذبا في قبره. عند ذلك يقول يا ربي لا تقم الساعة لانه يعرف ان ما بعد يومه هذا اشد مما قبله وانها اذا قامت الساعة - [00:40:37](#)

ذهب الى اشد العذاب الى النار نسأل الله العافية والنار عذابها لا يطاع وانما هو عذاب رب العالمين. هو الذي يعذب بها كما يقول جل
وعلا نبه عبادي اني انا الغفور الرحيم - [00:40:56](#)

وان عذابي هو العذاب الاليم ليس مثل عذاب الله عذاب. ابدا المقصود ان العروج ذا المعارج هو هذا المأذن ان الله يعرج اليك واذا
كان يوم القيامة وحشر الناس وجمعوا ثم - [00:41:18](#)

وقفوا الموقف الهائل الذي حذرنا الله جل وعلا اياه وكرره كثيرا في كتابه نتنبه له ولا بد النصير اليه ولكن الامر مثل ما قال الله جل
وعلا ان هؤلاء يحبون الحاجة - [00:41:44](#)

ويذرون وراءهم يوما ثقيلا العاجلة الدنيا ويعرضون عن اليوم الثقيل الثقيل الذي هو ثقيل على من اعرض عنه من نسي من تغافل
عنه ثقيل جدا اذا انتهى هذا الموقف وهو وقوف طويل - [00:42:07](#)

وقوف كانه خمسين الف سنة الف سنة على الاقل خمسين الف سنة يقفون الناس عجيب يعني زمن طويل جدا وشيء هائل وفي هذا
الموقف الشمس واقفة فوق رؤوسهم ولا فيه ظل - [00:42:32](#)

ولا فيه شراب ولا فيه اكل لو ان لو انهم يموتون ماتوا ولكن ما في موت بعدما ينفخ في الصور النفخة الثانية وتأتي الارواح لاجسادها
التي كانت فيها ما في موت ابدا - [00:42:54](#)

انتهى الموت الا الموت مثل ما قال الله جل وعلا يأتيهم من كل مكان يأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت يعني اسبابه ودواعيه
تأتيه من كل جهة لكن ما في موت - [00:43:15](#)

المقصود انه اذا انتهى الناس من هذا الموقف وحوسب انقسموا الى قسمين قسم يوضع لهم معراج الذي هو الصراع يأرجون عليه
يصعدون فوق الى الجنة وصعودهم بارجلهم لا الصعود بالاعمال باعمال تطير بهم اعمالهم - [00:43:35](#)

منهم من يقول من يكون كالمح البصر سرعة لمح البصر ومنهم من يكون سرعته كالبرق الخاطي ومنهم من تكون سرعته كالريح
ومنهم جاود الخير ومنهم من يقوم مرة ويسقط مرة - [00:44:03](#)

تعجز الاعمال يعجز عمله ان يسير به وليس المسير على الابدان لا الاعمال والقسم الثاني الى اين وهذا المعرج هذا المعرج الذي هو
الصراط الحسي تحته جهنم من سقط منه - [00:44:26](#)

في جهنم وعليه وخطاطيف يخطف بعض الناس وتمسكهم وتلقيهم في النار والرسول صلى الله عليه وسلم يقول عليه كلاليب كشوك
السعدان. ثم يقول لاصحابه هل رأيتم السعدان انها عشبة تنبت في نجل - [00:44:50](#)

وهي شوكة مدورة فيها شوكات من جميع مستديرة جنباتها معكوفة الكلوب الذي يوضع فيه الذبيحة ذبيحة تعلق به الذبيح مثلها الا
ان عظمها لا يعلمها الا الله يمسك بعض الناس وتلقيهم في النار نسأل الله العافية - [00:45:15](#)

فمخدوش وسلم والمخدوش مكردس في النار يعني انسان يمسكه ثم يطلقه يصبح خدش ويسلم وانسان يمسك ثم على حسب
الاعمال والجرائد نسأل الله العافية والقسم الثاني يهوي في النار. النار في اسفل سافلين - [00:45:45](#)

والجنة في اعلى عليين. فوق فرق ممن يذهب اسفل ومن يذهب الى العلو فهذه فهذا من المعارج ايضا هذا منها من المهاج ومنها
كذلك المصاعب التي يصعد والملائكة كثيرون جدا - [00:46:13](#)

وهم عباد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وكثير منهم يعمل بمصالح بني ادم ومصالح بني ادم اعملوه منهم من يحفظ
عليه عمله ومنهم من يحفظه اذا ما اذا نام - [00:46:38](#)

يأتي يحفظ الانسان قد ينام مثلا في البر ويفتح فاه واذنه مفتوح ومنخيره مفتوح يطرد عنه الهواء لا يأتي هامة تدخل في فمه او
في انفه او في اذنه ملائكة - [00:46:57](#)

له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله وكلهم الله جل وعلا بحكمه حتى يأتي القدر الذي قدر علي لو بينه وبين من
قصده لذلك هذا من حفظ الله جل وعلا للعباد - [00:47:16](#)

ومنهم من الملائكة الذين ملائكة في الارض يتتبعون خلط الذكر العلم الذي يذكر به يذكر فيه مثلا ويذكر فيه ما يجب على الانسان

وما يمتنع عليه وللرسول وقول الله جل وعلا - [00:47:39](#)

او الذكر الذي فيه ذكر الله او تلاوة القرآن ولكن حلق الذكر افضل العلم افضل من الحلق التي فيها مجرد ذكر فقط ودعاء وتلاوة ان لم اذا خلت التلاوة عن التفهم - [00:48:07](#)

تفهم كلام الله ومعانيه فاذا وجدوا حلقة من حلق الذكر تنادوا نادى بعضهم بعضا هلم الى طلبتكم يأتون ويحفون به حتى تنتهي اذا انتهت صعدوا الى الله جل وعلا اذا صعدوا الى الله سألهم وهو اعلم جل وعلا ولكن - [00:48:28](#)

يسألهم ليباهي لمن جاءوا من عندهم الملائكة انظروا النبي ادم كيف يقول لهم من اين اتيتم يقولون اتينا من عباد لك يذكرونك يعبدونك فيقول جل وعلا وهل رأوني يقولون لا رأوك لكانوا لذكرك وعبادتك اشد واعظم - [00:48:57](#)

الله جل وعلا ما يراه احد يقول ماذا يسألون يقولون يسألونك الجنة مما يستعيذون يعودون بك من النار الله يسأله وهو اعلم لا يخفى عليه شيء ولكني اسألهم ليظهر بني ادم عند الملائكة لان الملائكة - [00:49:28](#)

قالوا الرب جل وعلا لما خلق ادم قال اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء يعني كأنهم علموا انهم يعصون انهم يقتلون انهم يفسدون - [00:49:52](#)

الشيء الثاني انهم حتى حتى يعملوا حتى يأمنوا لبني ادم حتى يستغفروا لهم ويدعوا لهم يدعون لهم اذا علموا انهم يعبدون الله ويطيعونه صاروا يدعون له مما قال الله جل وعلا - [00:50:11](#)

الذين يحملون العرش ومن حوله سبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلم فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلا وقهم عذاب اجر الى اخره يعني يدعون له - [00:50:33](#)

يسألهم لاجل ذلك المقصود ان الملائكة كثيرون جدا ولهم اعمال ووظائف محددة لا يتعدونها وهم بذلك يعبدون الله لا يعصون الله جل وعلا طرفة عين وقد الهموا التسبيح والتقديس والتحميد مثل ما الهمنا النفس - [00:50:53](#)

نعم قال حدثنا القعني عن مالك عن عبد الله ابن ابي بكر ابن محمد ابن عمرو ابن حزم عن عبد الملك بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام الخلاج بن السائب الانصاري عن ابيه - [00:51:18](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل صلى الله عليه وسلم فامرني ان آمر اصحابي ومن معي ان يرفعوا اصواتهم بالإلهال او قال بالتلبية. يريد احدهما اتاني جبريل فامرني - [00:51:37](#)

من امر اصحابي او من مهياً بان يرفعوا اصواتهم بالهلالى او بالتلبية الهلال هو رفع الصوت وسبق وهذا الامر يدل على الوجوب ولهذا قال جماعة من العلماء ان رفع الصوت بالتلبية واجب - [00:51:59](#)

واجب على المحرم او عمرة انه يجب عليه وهذا القول قول الظاهرية وطوائف من اهل الحديث وهو وهم يعتمدون على هذا. يعتمدون على هذا الحديث كثير من العلماء يقول الامر هنا للنذب - [00:52:22](#)

ليس للوجوب الذين قالوا الوجوب يقولون ما الذي صرفه للنذب؟ الاصل في الامر انه للوجوب وليس له هنا صارم ويتعين الانسان ان يرفع صوته بالتلبية ولكن هذا يكون بالنسبة للرجال - [00:52:45](#)

اما النساء وقد علم ان اصواتهن عورة وانهن لا يرفعن اصواتهن للتلبية الا بقدر ان تسمع زيارتها التي بجوارها المرأة الاخرى التي بجوارها نسمعها صوتها فقط لما رأى الصوت للرجال فلا يجوز لهن - [00:53:06](#)

وقد جاء في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل افضل الحج العج والذج العج هو رفع الصوت بالتلبية هو فج الدماء. نحر الهدي فهذا ايضا على ان - [00:53:34](#)

هذا من افضل الاعمال وهذا الدليل الذي اخذ به الجمهور قالوا لي انك كلمة تدل على ما تدل على الوجوب وانما تدل على انه ينبغي ان يفعل ينبغي ان يفعل - [00:53:58](#)

هذا يقولون يصرف الحديث الاول الوجوب لانه قال افضل ولو كان واجبا لازما حتما لم يقل افضل ولكن هذا في الحقيقة ليس دليلا واضح ليس دليل واضح لانه يجوز ان يكون الواجب هو افضل من غيره بل هذا - [00:54:17](#)

يوجد في احكام كثيرة الدين الاسلامي يكون واجبا وهو افضل من غيره. ومن ذلك حديث الصحيح المشهور الله جل وعلا افضل ما يتقرب اليه العبد يتقرب به الى ربه اداء الفرائض - [00:54:40](#)

الفرائض قال افوه ما يتقرب به العبد الى الله اداء الفرائض على كل حال الاولى للانسان ان يخرج من هذا وان يرفع صوته ولا سيما ان هذا فضل ولكن رفعه الصوت بحيث لا يجاهده - [00:55:04](#)

لا يجنده ويشق عليه متوسط لا يكون الرفض بحيث انه يجهد يجهد نفسه ويشق عليه حتى ينبه ثم ان هذا يتأكد في اماكن في احوال عند تغير الاحوال الليل ادا به - [00:55:24](#)

او مثلا كون الانسان يهبط في منخفض من الارض او يرتفع على نشز شيء عادي او يلاقيه اناس او انه مثلا يفعل محظوظ او ما اشبه ذلك فاذا عند هذه يتأكد - [00:55:51](#)

يرفع صوته ويهرع الى التلبية وسبق معنى التلبية قال باب متى يقطع باب متى يقطع التلبية يعني الحاج متى معلوم انه يبدأ بالتلبية الى احرام هذا شيء معلوم عند اكرامه بالحج يبدأ بالتلبية - [00:56:14](#)

اذا دخل بالاحرام نية الاحرام لبي ويستمر يلبي في اعمال الحج كلها فمتى متى ينتهي سيأتي يأتي بالحديث متى قال حدثنا احمد بن حنبل قال حدثنا وكيل قال حدثنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس عن الفضل ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:56:43](#)

لبي حتى رمى جمرة العقبة يعني ان الرسول صلى الله عليه وسلم استمر بالتلبية في حجه الى ان رمى جمرة العقبة. يعني شرع في الرمي اذا شرع في الرمي يقطع التلبية - [00:57:14](#)

ثم بعد ذلك يرى يلبي ولكنه يكبر التكبير ثم انه ليس معنى هذا انه لا يشتغل الا بالتلبية فقط يكثر من الدعاء والذكر والتكبير والتسبيح ولكن التلبية يستمر فيه نستمر فيها الى ان يرمي رمي جمرة العقبة - [00:57:31](#)